

أيضا بسبب ذلك كتابين أحدهما مصاعد النظر في الإسراف على مقاصد السور والثاني: الأقوال  
القوية في حكم النقل من الكعب القديمة وهو محفوظ بالكعبة خزانة الخديوية.  
تأني الشيخ

### حكم متنوعة

#### حكم في سيرة الحياة

منحصرة من كتب ديانة الهنود القديمة

نظير النفس بمعرفة الذات وضبطها عن الشر وبلاستقامة والأدب والدين.

الأم أنقل من الأرض والأب أعني من السموات والعقل أسرع من الريح والأفكار أكثر عدداً من  
الغيب.

صديق رب البيت الزوجه وصديق الغرب في بلاد بعيدة الرفيق وصديق المريض الطبيب، وصديق  
المسرف عنى الموت الصدفه.

أعظم خير لفصل الكرم ولنسهره العطاء ولنسماه الحق، ولنسعادة السيرة الحسنه.

الابن هو نفس الإنسان، والزوجه عطية من الله، وأخص مبعينه الإنسان من الغوم.

خير ما مدح الخديق وخير ما ثقي العنم وخير ما يكسب العافيه وخير أنواع السعادة القناعة.

أعظم ما يجب عنى الإنسان الامتناع عن الإضرار بالناس.

إذا أبى الإنسان الكبرياء كان محبوباً وإذا أبى العصب فلا يندم وإذا أبى الطوى صار غنياً وإذا أبى  
الطمع كان سعيداً.

زجر النفس أحق الزجر، الصفح قوم بالصبر عنى العداوة، والابتعاد عن كل عمل يعيب يخلص  
من الخجل والعار، والرحمة فائمه بطلب الخير لتكلى، والبساطه راحة القلب.

الغضب عدو لا يغيب والطمع داء لا دواء له، والصادق من يرد الخير للخلق عامه وغير الصادق  
من لا رحمه فيه.

الجهل الحقيقي هو الجهل بما يجب عنده. والكسل عدم القيام بما يجب عمله.  
 الغسل الحقيقي غسل القلب من أوساخه. والصدقة مساعده كل مخلوق محتاج.  
 العالم من علم ما يجب عنده. والحسد لس إلا حزن للقلب.  
 الجهل الأعشى هو الكبرياء. ونسر كلام السوء في الغير.  
 من بعد ولا يفي والغنى الذي لا يعطي ولا ينفق عنى نفسه بخلا كلاهما في النار الخالدة.  
 من يقول قولاً سهياً صار سهياً عند الكل ومن عمل بالحرم نال ما طلب ومن كان له خلان كبرون  
 كان سعيداً ومن تابع الفضل كان له نصيب سعيد في الآخرة.  
 السعد من لا دين عنده ومن يلازم به.  
 يذهب اليوم بعد اليوم أناس لا يحصى عددهم إلى منازل الموتى وأما الأحياء المتأخرون فيظنون  
 أنفسهم خالدين في الحياة.  
 خير العمل الصالح يبلغ عنان السماء وتستسر في الأرض فيما دام هذا الخير كأننا ندعى الرجل رجلاً  
 من استوى عنده الطب والمكروه والخير والشر والماضي والحاضر فهو المالك لعامة أنواع البرود.  
 من أقوال الفلاسفة القدماء  
 الخواص كالشمس فكما أن الشمس تخفي السموات وتجلي رؤية الأرض هكذا الخواص تخفي الأسماء  
 السماوية وتظهر الأسماء الأرضية.  
 الاسم الحسن كالنار إذا استعنت مرة سهل دوام استعانتها وإذا انطلقت لم سهل إعادة استعانتها.  
 الحب الذي لا كفاية له هو الحب الذي لا غرض دني منه.  
 أحوج ما في العنم لقائدة الحياة نسيان ما هو غير صحيح.  
 يعنم الحكماء من الجهال أكثر مما يعنم الجهال من الحكماء.  
 ليست الرحمة صفه مفضولة بل هي آية من السماء كالظفر الرذاذ إلى ما تحبها وبركها بركتان.  
 بركة للبعطي وبركة للأخذ. وهي أجدر بالملك الجالس على عرشه من تاجه. وهي صفه ذات الله  
 فصير القوة الأرضية أسبه بقوة الله منى لطف الرحمة العدل. وإن كان العدل حجتك فاعلم أن من

هذا الوجه لا يرى أحد منا نجاة عند الله إلا أننا نلتجئ إلى رحمته وهذا الاستجاء بعيننا جميعاً أعمال  
الرحمة (سكسبر).

بروت

بوحن ورنبات

حكم عصرية

لئلا سوف عنها العقيدة أنسة كريمة الشيخ سعد الخوري السروي  
أحقر الناس جاهل ابن عالم وفقير ابن غنى.  
ميراث كبير تعود الولد العمل واجتنب آخر مات.  
من أحرز العنم بلغ ذروه السرف.  
أجل الناس من جمع بين العنم والمال والفضيلة.  
أفضل رجال الدين من غم في جوارهم الفضائل وانتسرت في معاصريهم نجات الصلاح.  
معاصرة العلماء ضياء ومعاصرة الجهال ظلام.  
جراند كل عصر أصدق شاهد على أخلاق أهله وطبقتهم في العنم.  
لا مؤونة لتعلم والنسان بعد اللغة كالتاريخ والجغرافيا.  
حافظ التاريخ والجغرافيا ولطف السعير والأمنال والحكم زينة الخالص وفاكهة الخاضر.  
لا ضعف العدل والدين إلا متى كان زمانهمنا في أيدي أعدائهمنا.  
ما نظر الحكم في سيء غلا استخراج منه فائدة.  
لا سعد إلا من اعصم بحبل الله.  
الفضلاء في الناس كالجواهر في الحجارة.  
قبلة العلماء في الأمم الساتحة قبلة المصايح عند العميان.  
لا يغلب الحق وإن قل أنصاره.  
من أقطع الغار أن يخالف الدينانة من يسود باسم الدينانة.

الوعظ في قم السرير كالماء الطاهر في تجري النجس.

أفضل ما تعلمه المدارس اختار الفضلاء البارعين للتربية والسعائم.

أمن الهدايا نصائح الحكام.

مجاورة الصالحين كمجاورة النباتات العطرية.

أمنك الناس للقلوب مهذب همد السيرة.

من أحكم علينا عاش به.

أولى الناس بالتزام السيرة الصالحة الحاكم والكاهن والطبيب فكل منهم مفدى.

استخدام الفقير أنفع من الصدق عليه.

جدة المبادئ كالسبب وقدانها كالشيخوخة فأصحاب المبادئ الجديدة ذوو همم قوية

وأصحاب المبادئ القديمة ضعاف الهمم.

من أحسن وسائل التفويم الرغبة في حسن الذكر.

من أفضل الكتب التي نسمي عليها الآداب كتاب نلساك.

الذين كالنور اجتناب المخزبات ليه والتكاليف قشره واخافظه على التفسر بعد إيلاف النب رباء.

أفضل المشتمن من لا يبني الدهور كلامهم.

جوامع الكلام

منقولة عن الإنكليزية

خسبة الله أصل المعرفة وانحنون من بزدرى بما

(رأس الحكمة مخافة الله).

فطرننا على حب الحياة ولو أنما قليلة اللذات.

(جبتنا على حب الحياة وإنما ... مخيفة أحلام أطافت بحالم)

جانب السرير ولا تسر في سبل أهل الدعارة فيهم لا يأكلون غير الطعام الخبيث ولا يكرعون إلا من

نيذ القسوة.

لكل إنسان أن يعش الدهر إذا كانت حياته روحية لا جسدية: إذا كانت حياته في طلب الحكمة  
وتخفيف الآثام. وهذه حياة العظماء تؤكد لنا ذلك.

الناس دون جهادهم مومنون ول... كن الأمل عميلوا المدى أحياء  
وفي هذا المعنى قال اليرافعي أيضا:

وما غير العظامم باقيات... بكرر ذكرها في كل آن

يعمل المرء في حياته إما أعمالا حسنة أو سئة وعنى قدر ذلك سرب هناؤه أو عسه في الوجود.

النجاح لا يقع اختياره إلا على رجل واحد من الناس لا صاحب سواه وهذا الرجل هو الذي لا  
يعمل عملا قبل أن يعمل فكره فيه.

قال ولهم شكسير: إنما العالم مسرح والناس من رجال ونساء ليسو سوى ممثلين يظهر كل عنده  
وتخفي. والمرء في حياته عمل سبعة أدوار. فالدور الأول وهو زمن الطفولة إذ يكون رضعا صرخ  
وثيء بين ذراعي مرضعه. والثاني حين يصبح نسيذا يحمل فسطره ووجهه نفض بسرا ونساء في  
الصباح يفتخر كطير البجع وينظم من الذهاب إلى المدرسة. والثالث دور الطوى وهو الزمن الذي  
يكون فيه عاشقا ينهد نهدات حارة تحكي زفريات الأفراق وهو نسد أغاني مطربة يخاطب بها لحاظ  
مناكحة فؤاده. والدور الرابع وهو دور السجاعة والإقدام حين يكون جنديا يقسم الإغارات وحيته  
نسبه لحمه النمر: يغار على الشرف ويقحم الغارات بخفة باحما عميا يجديه فخارا ولو في فوهات  
المدافع. هذا الفخار الذي أراه كجيب الماء لا يدوم ولا يثبت. والخامس وهو الدور الذي يجنس فيه  
عنى سرير الأحكام ويقضي بين الناس ويطنه مئني مستدير وبصره حاد وحميد مقصود فصا  
مخصوصا: عقله راجح وفكره منم بكثير من الحوادث واع لما صدر فيها من الأحكام. والسادس  
بدأ باكسانه الأردنية الرفعة القماش الواسعة الحجم ووضع المنظار أمام عينه ونعنته كسا بجانبه  
وقد غدت جواربه التي كان يلبسها وقت الصغر غير ملائمة لرجله لكبر حجمها وصونه ضئلا  
منعنا بخاكي صوت الأطلاق.

أما المنظر الأخير الذي ينتهي به هذا التاريخ المخزن العريب فهو الطفولة الثانية بمعنى التسخوخة  
والخجل المتأهلي تبعه فقد السنان والبصر والذوق بل وتضعص جمع الجسد وقال كذلك على لسان  
فناكبت :

انظفي يا ذا السراج انظفي ... فإن الحياة خيال يسير

وقال أيضا: تأمل كثيرا وتكنم قليلا ولا تسرع في تحقيق رأي معجز عقبتك دونك. عامل الناس  
بالعرف ورائع وانجيات الصداقة وضم من صادقهم وتحقق إخلاصهم إلى قلبك وعنتهم بأطواق  
من الحديد ولا تضع كل إنسان حديث العهد بالمعرفة بك موضعا عنا فتعنى بذلك الأكداد. حاذر  
من الساجر مع أحد وإذا قدر لك هذا فاجتهد في إرهاب خصمك. أعر كل إنسان سمعك ولا تدع  
صوتك يفرح إلا أذان فئة قليلة من الناس.

وقال بوحنا رسكن: خلق الإنسان لثلاثة دواع وهي العمل والأسى (الحزن) والسرور وكل من  
هذه الثلاثة له درجات: وضعية ورفعة. فهناك عمل وضع وعمل رفع. وهناك حزن دن وآخر  
شديد. وكذلك فرح قليل وسرور مفرط فينزهك أن لا تأتي عن الجمع بين هذين الثلاث ظنا منك  
أنه تأتي لك أن تحا بدوكها فنست هناك نفس خلت من السبب بما فاتجبر وههنا. والعمل بدون  
السرور رديء وهو بدون الحزن كذلك.

والحزن من غير العمل قليل وكذلك الحبور بدون العمل. وقال: تواضع على قدر ما ترغب فليس  
التواضع يؤذ لإنسان ولكن خل سرفك في الخلل الأول. وقال: لا تقدم في سبيل الحياة إلا من كان  
قلبه أخذًا بزاد لنا ودمه حرارة وخاطره سرعة ونفسه رغبة في العيس مع السلام وأولئك الذين  
يوجد فيهم هذا السعور هم هم — لا غيرهم — الأمراء والملوك الخلقون في الأرض.

القاهرة

أ. ز. أ.